

حقوق والتزامات الأستاذ الجامعي

University professor rights and commitments

فتيحة رواق¹¹ كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1 (الجزائر) ، rouagfatiha16@gmail.com

تاريخ نشر المقال: مارس/2023

تاريخ القبول: 2023/03/02

تاريخ الإرسال: 2022/12/31

الملخص:

الجامعة منظمة أخلاقية لأنها تُعنى بالبناء العلمي والأخلاقي للطلاب وتعتبر مهنة التعليم مهنة ذات رسالة سامية لما لها من تأثير على حاضر الأمة ومستقبلها.

ويُعدّ الأستاذ الجامعي حجر الأساس بالمؤسسة الجامعية، فإذا اتّصف الأستاذ بالكفاءة وتماشى سلوكه مع الأخلاق الحميدة انعكس ذلك إيجاباً على الطلبة من حيث التحصيل العلمي والأخلاق الإنسانية الراقية، وعليه فالعلاقة بين الأستاذ والطالب في الجامعة تحكمها مجموعة من أخلاقيات المهنة الجامعية، وهي مجموعة معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها كل من الأستاذ والطالب، ترشد سلوكهم أثناء أداء مهامهم.

فواجب الأستاذ أن يكون ملتزماً في سلوكه بالمعايير الأخلاقية، وأن يُسهم بجدية في تربية طلابه وتهيئة الظروف المناسبة لنموهم المعرفي والخلقي نمواً سليماً، كما أنّ من واجب الطالب الجامعي الالتزام بأخلاقيات الجامعة وقيمتها، بالتزام التعامل باحترام مع أستاذه والالتزام بالواجبات والمهام الدراسية الموكلة له.

فتحديد الحقوق والواجبات للأستاذ الجامعي والتي تقابلها الحقوق والواجبات للطلاب من شأنه أن يحقق الإطار الأمثل لرفع مستوى الجامعة الجزائرية والرقى بها إلى مصاف كبريات الجامعات العالمية.

الكلمات المفتاحية: حقوق؛ التزامات؛ الأستاذ الجامعي؛ أخلاقيات المهنة.

Abstract:

The University is an ethical organization because it is concerned with the scientific and ethical construction of students and considers the teaching profession to be a profession with a lofty message because of its impact on the present and future of the nation.

The university professor is the cornerstone of the university institution, and if the professor is competent and his behavior is in line with good morals, this reflects positively on students in terms of educational attainment and high human ethics, and therefore the relationship between the professor and the student at the university is governed by a set of university ethics, which is the set of official and informal standards of conduct used by both the professor and the student to guide their behavior in the performance of their duties.

The professor's duty is to be committed in his conduct to ethical standards, to contribute seriously to the education of his students and to create the conditions for their proper cognitive and moral development, and it is the duty of the university student to abide by the ethics and value of the university, by committing to dealing with respect with his professor and to abide by the duties and tasks assigned to him.

Limiting the rights and duties of the university professor, which is matched by the rights and duties of the student, would achieve the optimal framework for upgrading the Algerian University and promoting it to the ranks of the world's leading universities.

Key words: Rights; Commitments; university professor; Professional Ethics.

المقدمة:

الجامعة منظمة أخلاقية لأنها تعني بالبناء العلمي والاخلاقي للطلاب وتعتبر مهنة التعليم مهنة ذات رسالة سامية لما لها من تأثير على حاضر الأمة ومستقبلها.

وتسعى الجامعة للقيام بدورها ومسؤولياتها تجاه طلبة المتمثلة في حصولهم على كامل حقوقهم الأكاديمية وغير الأكاديمية في إطار أنظمة ولوائح الجامعة.

وبعد الأستاذ الجامعي حجر الأساس بالمؤسسة الجامعية، فإذا اتصف الأستاذ بالكفاءة وتماشى سلوكه مع الاخلاق الحميدة انعكس ذلك إيجابا على الطلبة من حيث التحصيل العلمي، والاخلاق الانسانية الراقية التي تدفع ببلدهم الى مصافي الدول المتحضرة.

فواجب الأستاذ الجامعي أن يكون ملتزما في سلوكه بالمعايير الأخلاقية، وان يسهم بجدية في تربية طلابه وتهيئة الظروف المناسبة لنموهم المعرفي، وقد وضعت الجامعة لوائح ومعايير تضبط سلوكيات وتعاملات هيئة التدريس.

فما هي حقوق الأستاذ الجامعي؟ وما هي التزاماته؟

للإجابة على هذه الإشكالية اعتمدت المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد قسمت هذه المداخلة الى مبحثين:

المبحث الأول: حقوق الأستاذ الجامعي.

المبحث الثاني التزامات الأستاذ الجامعي.

المبحث الأول: حقوق الأستاذ الجامعي

للأستاذ الجامعي دور في تكوين اطرارات الامة والمساهمة بواسطة البحث العلمي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وتوعية الاجيال الصاعدة على أسس علمية، وللقيام بهذه المهام لابد من أن تحقق له الظروف الملائمة ماديا ومعنويا منها:

- على الدولة أن تضمن له وسائل العيش الكريم.
- ويجب ان يستفيد الأستاذ الجامعي من شروط عمل ملائمة: ومن الوسائل البيداغوجية والعلمية الضرورية التي تسمح له بالتفرغ لمهامه، وكذا من الوقت الكافي للاستفادة من التكوين المستمر وتحديث دوري لمعلوماته.
- وأن يوفر له كل ما يحفظ كرامته ومعاملته باحترام وتقدير للمساهمة في تكوين النخبة.

وعليه سنتناول في هذا المبحث الحقوق الاجتماعية للأستاذ (المطلب الاول) ثم الحقوق المتعلقة بمزاولة المهنة (المطلب الثاني).

المطلب الأول: الحقوق الاجتماعية

لكي يقوم الأستاذ الجامعي بواجبه على أحسن وجه يجب ان يستفيد من ظروف اجتماعية ملائمة، توفير السكن الملائم (الفرع أولاً)، والحق في الخدمات الاجتماعية (الفرع الثاني).

الفرع الأول: توفير السكن الملائم

توفير السكن اللائق للأستاذ للحفاظ على كرامته وتوفيره جو ملائم للقيام بالدور التربوي والتعليمي. وتجدر الإشارة إلى أن بعض الاساتذة وخاصة منهم الملتحقون بسلك التعليم حديثاً لا يملكون سكناً في المدن التي يزولون فيها عملهم كأساتذة جامعيين الامر الذي يتسبب لهم في ارهاق جسدي ونفسي.

الفرع الثاني: الحق في الخدمات الاجتماعية

كما يجب أن توفر الجامعة الراحة والعطل والمساعدات الاجتماعية. ونظراً لمركز الأستاذ المرموق علمياً واجتماعياً يحق للأستاذ الحصول على راتب يحقق له ولأسرته العيش الكريم والذي سيوفر له الراحة النفسية وبالتالي القيام بواجباته العلمية والمساهمة في الرقي بوطنه إلى مصاف الدول المتقدمة. والجدير بالذكر أن راتب الأستاذ الجامعي قد صنف مرتفع جداً في دول الشرق الأوسط وكذا أوروبا على عكس راتب الأستاذ الجامعي في بلادنا. كما يحق للأستاذ الاستفادة من الخدمات الاجتماعية التي توفرها الجامعة والتي تحقق لها القسط اللازمة من الراحة من خلال العطل القانونية التي تسمح بتجديد طاقته.

المطلب الثاني: الحقوق المتعلقة بمزاولة المهنة

يجب أن يكون الأستاذ مرجعاً من حيث الكفاءة والاخلاق والنزاهة، إنَّ الكفاء العلمية تجعله يقوم بمهامه على أحسن وجه بالإضافة للأخلاق الحميدة والنزاهة في العمل وفي مهامه، فيجب عليه اثناء ممارسته أن يتصرف بحرص واجتهاد وكفاءة ونزاهة واستقلاليه، من أجل المصلحة العليا لمؤسسات الجامعية والبحثية¹.

يتمتع الأستاذ أثناء مزاويلته لمهنته بحقوق متعلقة بالتدريس الجامعي (الفرع الاول)، وحقوق تتعلق بالبحث العلمي (الفرع الثاني).

الفرع الأول: الحقوق المتعلقة بالتدريس

تتمثل هذه الحقوق فيما يلي²:

- الحق في العمل في جوٍ علميٍّ معنويٍّ ومادياً من خلال توفير الأمن والوسائل المادية والعلمية في المؤسسة، وقد تم بناء جامعات لائقة في بلادنا تتوفر على مدرجات وقاعات تمثل الوجه المزدهر للبلاد.
- كما أنَّ للمكتبة دور هام في الجامعة، وبالنسبة للأستاذ يجب أن تكون المكتبة على الصورة اللازمة

بتوفير مكان راقٍ ومتوفر على كافة متطلبات البحث العلمي وخاصة الوسائل الحديثة المتماشية والتقدم العلمي، لكي يتمكن الأستاذ من تحضير محاضراته أو تجديدها.

- الحق في التمتع بكل احترام من طرف الطلبة سواءً أثناء الدرس أو الامتحانات أو البحث، ويكون ذلك من خلال القوانين التي تنظم حدود حقوق الطالب وواجباته خاصة نحو الأستاذ، كما يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأستاذ أثناء أداء واجبه من أي اعتداء لفظي، أو جسدي قد يقع من طرف، قلة قليلة من الطلبة.

الفرع الثاني: الحقوق المتعلقة بالبحث العلمي

يحق للأستاذ القيام بمهامه في ظروف ملائمة كما يلي:

- يستفيد الأستاذ الباحث من حجم ساعي للتدريس يمكنه من التفرغ للبحث وإنجاز أطروحة الدكتوراه³.
- المشاركة في نشاطات البحث العلمي في فرق ومخابر البحث، هذه المشاركة تساعد الباحث على توسيع دائرة معارفه، من خلال العمل في إطار مجموعة المخبر والقيام بأنشطة وندوات والمساهمة في نشر أعمال جماعية أو فردية تعود بالفائدة العلمية على الباحث وللجامعة.
- الاستفادة من رخص الغياب للمشاركة في المؤتمرات والملتقيات ذات الطابع الوطني أو الدولي، دون أن يؤثر ذلك على راتبهم⁴.
- الاستفادة مرة واحدة من عطلة علمية لمدة سنة كاملة، لتمكين الأستاذ المحاضر الذي يمارس هذه الصفة مدة 5 سنوات متتالية، تمكن الأستاذ من تجديد معارفه والمساهمة في رفع مستوى التعليم العالي والبحث العلمي⁵.

المبحث الثاني: التزامات الأستاذ الجامعي

لكي يقوم الأستاذ الجامعي بدوره نحو طلابه، وجامعته، وطنه عليه القيام بواجباته، سواء كانت التزامات أكاديمية (المطلب الأول)، أو التزامات نحو الطلاب (المطلب الثاني).

المطلب الأول: الالتزامات الأكاديمية

على الأستاذ الجامعي عند القيام بواجباته الأكاديمية الالتزام بالمعايير العلمية والعالمية (الفرع الأول)، والتحلي بالضمير المهني والأخلاقي (الفرع الثاني).

الفرع الأول: الالتزام بالمعايير العلمية والعالمية

على الأستاذ الجامعي:

أولاً: أثناء التدريس

- القيام بالتدريس والبحث تماشياً مع المعايير الأدبية والعلمية العالمية للمساهمة في نشر المعرفة من أجل المساهمة في تطوير الجامعة وفي تقدم المجتمع.
- السعي للالتزام بالمعايير العالمية على أعلى مستوى ممكن مع الحفاظ على حريته في العمل

الأكاديمي أو العلاقة مع الطلبة أو الباحثين.

- التصرف كمحترف في التربية عن طريق الاطلاع على المستجدات والسهر على التحسين المتواصل لمعارفه وطرق التدريس، وخاصة مع التطور العلمي الذي جاء بالفائدة في تمكين الباحث من الاطلاع على كل الإصدارات وكل الأنشطة العلمية.

ثانيا: أثناء القيام بالأعمال البحثية

على الأستاذ:

- على الأستاذ الجامعي العمل بطريقة نقدية أثناء البحث العلمي، وإن التفكير النقدي يمكن الأستاذ من تحليل النصوص ونقدها لتدقيقها، أو تقديم بديل، أو تقديم اقتراحات لنصوص المنتقدة أو نصوص تعالج مختلف المجالات تماشيا مع نوازل العصر.

- ويجب أن يساهم الأستاذ الجامعي في البحث العلمي بالكتابة وهي وسيلة توصيل المعلومة للآخرين، وكذا مهارة الخطابة والإلقاء سواء أثناء تقديم الدروس أو أثناء الندوات والملتقيات.

- القيام بالتقييم الذاتي مع البرهنة على الحس النقدي والاستقلالية؛ لتحسين مستواه العلمي والبيداغوجي باستمرار وسعيا وراء الارتقاء للأحسن والأفضل دائما.

الفرع الثاني: التحلي بالضمير المهني والأخلاقي

على الأستاذ الجامعي:

- يجب أن يتمتع الأستاذ الجامعي بالضمير المهني سواء أثناء التدريس تحضير الدروس واللقاء المحاضرات أو عند تحضير الأسئلة بمراعات نوعية الأسئلة والتحصيل العلمي للطلبة، لتكوين طلبة متفوقين متميزين من خلال التحصيل العلمي وروح النقد⁶.

- تأسيس بحوثه على رغبة صادقة من المعرفة مع الاحترام التام لمبدأ الحجة والموضوعية في الاستدلال، واحترام عمل الآخرين عن طريق الاستشهاد بالمصادر، مراعاةً لحقوق الآخرين، واحتراما للجهود التي يقوم بها غيره من كتاب متخصصين أو زملاء باحثين أو طلبة باحثين.

- حظر جميع الدعاية في تعليمه وكتابات، وعدم استغلال منصبه لإجبار الطلبة على شراء كتبه، فيجب أن لا تهتز صورة الأستاذ في نظر طلبته وان لا يرغب أحدا على شراء كتاب لا يرغب فيه.

المطلب الثاني: التزامات نحو الطلبة

بالإضافة إلى الدور الأساسي الذي يقوم به الأستاذ الجامعي وهو التدريس، عليه التعامل باحترام وموضوعية في تقييم الطلبة (الفرع الأول)، والتأطير الأمثل للطلاب الباحث (الفرع الثاني).

الفرع الأول: التعامل باحترام مع الطلاب وموضوعية التقييم

يجب أن يتعامل الأستاذ الجامعي مع الطلاب باحترام وإن يكون موضوعيا أثناء تقييمه لأعمالهم على النحو الآتي⁷:

- من واجب الأستاذ الجامعي أن يعامل الطلبة معاملة خاصة لأنهم كبار في السن بالمقارنة مع التلاميذ في الابتدائي والمتوسط والثانوي، ويجب أن يتميز الأستاذ الجامعي بمهارات التعامل مع الشباب والتأثير الإيجابي عليهم⁸.

- التعامل مع الطالب معاملة تتميز بالاحترام المتبادل والامتناع عن كل أشكال التمييز، على أساس الجنس، أو الجنسية، أو الانتساب الاسمي أو الوضع الاجتماعي أو الانتماء الديني أو الآراء والسياسية أو الإعاقة أو المرض، لأنَّ للطلاب حقوق يكفلها له القانون، يجب على الأستاذ احترامها كما على الطالب التزامات نحو أستاذه وجامعته ووطنه.

- وأن يتعامل مع الطلبة الباحثين أو طلبة الدكتوراه سواء في الفرق البيداغوجية أو فرق البحث العلمي بما يحقق الانضباط والاحترام المتبادل والعمل الجاد.

- تقييم أداء الطالب بشكل موضوعي وعادل، لأنَّ للطلاب الجامعي الحق في معرفة نتائجه ومراجعة إجابته وفقا للأنظمة واللوائح المتبعة.

الفرع الثاني: التأطير الأمثل للطلاب الباحث

ويكون التأطير الأمثل للباحثين من خلال⁹:

- مساعدة الطلاب والطلبة الباحثين وتأطير عملهم منهجيا والتواصل المستمر معهم وتزويدهم بكل ما من شأنه تقديمهم لمذكرات أو رسائل في المستوى المطلوب.

- تقييم المستوى الأكاديمي للطلبة والعمل على تحسينه: إنَّ من واجب الأستاذ الجامعي تحسين المستوى الأكاديمي للطلبة من خلال التقييم المستمر والتواصل معهم، كما أن الحرص على تحقيق هذا الأمر قد يكون بالاتصال بباقي الأساتذة وتبادل الملاحظات والخبرات وتقديم الاقتراحات اللازمة لتحسين المستوى الأكاديمي للطلبة.

- الانصاف وعدم التمييز في التقييم المهني والأكاديمي لزملائه، تحقيقا للعدالة وخدمة للعلم وللبحث العلمي والباحثين في نفس الوقت¹⁰.

خاتمة

وبما أنَّ للأستاذ فضل كبير في بناء المستقبل وتوعية الاجيال الصاعدة اعتمادا على اسس علمية، وبما أنَّ مهنة الأستاذ الجامعي مهنة مرموقة جدا نظرا للمكانة الاجتماعية التي يتمتع بها، ونظرا

للمسؤولية الملقاة على عاتقه سواء تعلق الامر بواجباته الاكاديمية أو علاقته بالطلاب أو المساهمة في التنمية الوطنية يجب الاهتمام بالأستاذ الجامعي لأنّ البلدان ترتقي بالعلم وبالمعلم.

ولتحقيق هذا الهدف يجب أن تتوفر للأستاذ حقوق سواء الحقوق الاجتماعية بتوفير سكن لائق وراتب يليق بهذه المهنة المرموقة كذا توفير كل سبل ووسائل الراحة المساهمة في تجديد الطاقة بعد عمل جاد وقبل انطلاق موسم عمل جديد، كما يجب توفير كل الوسائل العلمية، والعملية المتعلقة بالتدريس أو البحث.

هذه الحقوق ستمكن الأستاذ من القيام بواجباته الاكاديمية والبحثية وواجباته نحو الطلاب الجامعيين والباحثين، ونذكر هنا بعض التوصيات التي ستساهم في تحقيق هذا:

التوصيات:

- حق في حياة اجتماعية تليق بمقام أستاذ جامعي وتمكنه من القيام بدوره في الارتقاء بالمؤسسة الجامعية وبلاده لمصاف الدول المتحضرة.
- يجب أن يكون الأستاذ الجامعي مثال على القدوة للطلبة علميا وأخلاقيا، وأن يكون مرجعا من حيث الكفاء والأخلاق، والنزاهة والتسامح.
- أن يلعب دورا في توعية الأجيال الصاعدة على أسس ومبادئ آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية.
- القيام بمهمة التدريس تماشيا مع المعايير الأدبية والعلمية.
- التحلي بالإنصاف في علاقته مع الطلبة، والامتناع عن كل اشكال التمييز.
- حق في الحماية من كل أشكال العنف اللفظي والجسدي.

الهوامش:

1. شبل بدران، جمال الدهشان، التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص78-80.
2. حقوق وواجبات الأستاذ 18-07-2011، منتديات الجلفة، تاريخ الاطلاع 05 فيفري 2022 تم الاسترداد من: [HTTPS://DJELFA.INFO/VB/SHOWTHREAD.PHP?T=660510](https://djelfa.info/vb/showthread.php?t=660510)
3. المادة 07 من مرسوم تنفيذي رقم 130-08 مؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 3 مايو سنة 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث الجريدة الرسمية العدد 23.
4. المادة 13 من المرسوم التنفيذي 130-08.
5. المادة 14 من المرسوم التنفيذي 130-08.
6. نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، 2011-2012، ص106.
7. نفس المرجع، ص64.
8. دخان سارة، كتفي الشريف هاجر، لعوامل المؤثرة على مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية بجامعة لمين دباغين - الهضاب، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 1، 2019، ص207.
9. فلوح أحمد، مواصفات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، أطروحة دكتوراه في علم النفس والتربية، جامعة وهران، 2012-2013، ص47.
10. جلاب مصباح، مدى التزام الأستاذ الجامعي بميثاق أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعة المسيلة-، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 2، العدد 6، ص149.